

## واقع القطاع السياحي بولاية مستغانم و جهود مصالح الولاية في ترقيته

*The reality of the tourism sector in the state of Mostaganem and the efforts of the state's interests to promote it.*

الورعادي الهادي<sup>1</sup>، محمودي أحمد<sup>2</sup>، دغمان راضية<sup>3</sup>.

LOUARADI ELHADI<sup>1</sup>, MAHMOUDI AHMED<sup>2</sup> DOGHMANE RADHIA<sup>3</sup>

جامعة تيسمسيلت (الجزائر)؛ مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة بجامعة تيسمسيلت؛

[elhadi.louaradi@univ-tissemsilt.dz](mailto:elhadi.louaradi@univ-tissemsilt.dz)

جامعة تيسمسيلت (الجزائر)؛ مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة بجامعة تيسمسيلت؛

[ahmah84@gmail.Com](mailto:ahmah84@gmail.Com)

جامعة أم البواقي (الجزائر)؛ مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد بجامعة قلمة؛

[doghmane.radhia@gmail.com](mailto:doghmane.radhia@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2023/04/07 تاريخ القبول: 2023/05/07 تاريخ النشر: 2023/06/15

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع القطاع السياحي بولاية مستغانم، من خلال التطرق إلى المؤهلات السياحية التي تزخر بها الولاية وكذا مناطق ومواقع التوسع السياحية المصنفة، وكذا البحث في الجهود المبذولة من طرف مصالح ولاية مستغانم في إطار الاستثمار العمومي لاستقطاب أكبر عدد من المصطافين، وهذا من خلال توظيف المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات، حيث وجدنا أن ولاية مستغانم تتميز بعدد المؤهلات في المجال السياحي، تستطيع أن تكون قطبا ينافس كبرى المدن السياحية بالعالم في استقطاب السياح، من جهة أخرى تأكد لنا أن مصالح الولاية بمجرد الانتهاء من موسم الاصطياف، تبدأ التحضير لموسم الاصطياف المقبل من خلال تقييم الموسم والتعرف على نقاط القوة وتشجيعها و نقاط الضعف و تفاديها خلال المواسم القادمة، حيث يعول مسؤولي ولاية مستغانم على القطاع السياحي كبديل للتخلص من التبعية من قطاع المحروقات، من خلال خلق قيمة مضافة و تشغيل أكبر عدد من اليد العاملة.

**كلمات مفتاحية:** السياحة، التنمية المحلية، مستغانم.

**تصنيفات JEL:** Z32.

### Abstract:

*The study aimed to know the reality of the tourism sector in the state of Mostaganem, by addressing the tourism qualifications that abound in the state as well as the areas and sites of classified tourism expansion, as well as researching the efforts made by the interests of the state of Mostaganem within the framework of public investment to attract the largest number of vacationers, and this is through Employing the descriptive analytical method.*

1 - الهادي الورعادي؛ الايميل: elhadi.louaradi@univ-tissemsilt.dz.



*The study reached a number of conclusions, where we found that the state of Mostaganem is characterized by many qualifications in the field of tourism, it can be a pole that competes with the largest tourist cities in the world in attracting tourists, on the other hand, we are assured that the interests of the state, as soon as the summer season is completed, begin to prepare for the summer season The next season by evaluating the season and identifying and encouraging strengths and weaknesses and avoiding them during the coming seasons, as Mostaganem state officials rely on the tourism sector as an alternative to getting rid of dependence on the fuel sector, by creating added value and employing the largest number of labor.*

**Keywords:** Tourism, local development, Mostaganem.

**JEL Classification Codes:** Z32.

## مقدمة

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية لدى الكثير من الدول سواء المتقدمة او النامية، التي تحظى بالاهتمام والرعاية نظرا لما حققته من أهداف ومزايا على كل الأصعدة، وقد حظيت السياحة بأهمية متميزة لدى الباحثين وصانعي القرار في معظم دول العالم، نظرا لما يترتب عن هذا النشاط من الأثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات والدول. وولاية مستغانم واحدة من المدن الساحلية لغرب الوطن التي تجلب سنويا عددا متزايدا من السواح من مختلف ربوع البلاد وخارجه لا سيما خلال فصل الصيف للاستمتاع بزرقه البحر حيث تبقى المنطقة تتوفر على شواطئ شاسعة لا تزال العديد منها على طبيعتها العذراء وسط خضرة خلابة ومناظر أخاذة جعلت لها مكانة من بين أبرز الوجهات السياحية ببلادنا، وهذا ما جعل منها منطقة سياحية متعددة الأقطاب تنتظر من القائمين عليها إبراز مقوماتها وتبنيها و الترويج لها لاستقطاب أكبر قدر ممكن من السياح من مختلف ولايات الوطن.

بناء على ما سبق تتمثل إشكالية هذا البحث في:

في خضم الظروف التي تميز تنافسية القطاع السياحي في استقطاب أكبر عدد من السياح، ما هو واقع و جهود التنمية السياحية في ولاية مستغانم ؟

للإجابة عن هذه الاشكالية ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور أساسية، وهي:

أولا: مفاهيم خاصة بالسياحة؛

ثانيا: المؤهلات السياحية بولاية مستغانم؛

ثالثا: جهود مصالح الولاية في ترقية القطاع السياحي بولاية مستغانم.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كون القطاع السياحي أصبح يمثل بديلا اقتصاديا مهما من شأنه أن يساهم في نمو الدخل الوطني، من خلال توفير إيرادات مهمة بالعملية الصعبة و هذا بالنظر إلى ما تنفرد به بلادنا من مميزات سياحية هامة، الشيء الذي يحتم على الدولة الجزائرية تسطير برامج تنموية لدعم البنية التحتية للقطاع السياحي.

أهداف الدراسة :

إبراز واقع التنمية السياحية في ولاية مستغانم.

محاولة معرفة ما تضمنته مخططات التنمية السياحية في الجزائر .

تسليط الضوء على آفاق و مشاريع التنمية السياحية في ولاية مستغانم.

الدراسات السابقة: هناك مجموعة من الدراسات ذات الصلة بدراستنا نذكر منها:



سامر سمية، دراسة تحليلية للمقومات السياحية ودعمها للقطاع السياحي" دراسة حالة لولايي مستغانم ووهران"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 08 العدد 02 سنة 2022، حيث تطرقت الدراسة إلى معرفة أهم المقومات السياحية التي تتمتع بها ولايي مستغانم ووهران وأنواع السياحة التي تزخر بها كل منطقة من مناظر طبيعية وشواطئ ساحرة ومعالم أثرية وحضارية تأخذ السائح بها إلى مختلف العصور والحضارات التي مرت بها عبر الزمان، مما يجعلها محل اهتمام وجذب للسائح وتفعيل القطاع السياحي الجزائري مستقبلا.

ميلود ناصر، بوظراف الجيلالي، يحي باي نجا، واقع وإمكانات السياحة بولاية مستغانم، المجلد رقم 20 العدد 04 - ديسمبر 2019، ركز الباحثون في دراستهم على التعرف على الإطار النظري للسياحة والتطرق إلى التنمية السياحية المستدامة إذ أن مستقبل قطاع السياحة يعتمد على حماية الحياة البرية والتنوع البيولوجي، وإحداث التكامل بين مفاهيم البيئة والاقتصاد، فأصبحت التنمية السياحية تعتبر من أحدث أنواع التنمية، مما لا شك فيه أن تبني وتطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة أصبح من متطلبات هذا العصر إذ يهدف هذا الأخير إلى ضمان التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، في كل نشاط سياحي بصورة تحقق الاستدامة والتواصل وحفظ حقوق الأجيال القادمة .

#### منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه البحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان اختياره بما يتناسب مع طبيعة الموضوع محل البحث سعيا منا إلى ترتيب الأفكار من خلال وصف الواقع بشكل تحليلي يساعد الباحث على تقويم الدراسة، كما يساعد قارئها و المصحح على فهمها و تقييمها.

#### المحور الأول: مفاهيم خاصة بالسياحة.

تعتبر السياحة من أهم القطاعات الأساسية في الاقتصاد الوطني، لما لها من آثار تنموية مباشرة على مختلف القطاعات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والبيئية أيضا، حيث تعتبر من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة.

#### 1-تعريف السياحة:

لقد تعددت وتنوعت التعاريف المتعلقة بمصطلح السياحة وسنذكر هنا أهمها:

أول تعريف يعود للعالم الألماني جوير فولر (E.Guyer Freuller: 1905) حيث عرف السياحة على أنها "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب، وأوساط مختلفة من الجماعة الإنسانية وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة ونتيجة تقدم وسائل النقل، وركز في هذا التعريف على جانبي المتعة والترفيه كدافع ومحفز للسياحة، إضافة لرؤيته أن وسائل الاتصال والنقل سببا لنمو للسياحة<sup>1</sup>.

وعرفت المنظمة العالمية للسياحة بأنها "مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأفراد أثناء السفر وذلك في الأماكن التي تقع خارج مكان إقامتهم لفترة متتالية لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة ولا تتجاوز السنة للترفيه ولأغراض أخرى ليس لها علاقة بنشاط ربيعي في منطقة الزيارة"، أشار هذا التعريف لنقطة مهمة وهي الفترة الزمنية للسياحة<sup>2</sup>.

أما الأستاذ هونز كيتير رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين فقد عرف السياحة على أنها "مجموع العلاقات التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة وطالما لم

ترتبط هذه الإقامة بنشاط يغل ربحا لهذا الأجنبي"، وقد أجمع بشأنه معظم الباحثين في ميدان السياحة على أنه أول تعريف علمي غطى السمات الرئيسية للسياحة وقواعدها.<sup>3</sup>

من التعاريف السابقة نستنتج أن السياحة عبارة عن نشاط إنساني اجتماعي يقوم على السفر من مكان الإقامة إلى مناطق أخرى سواء كانت داخل أو خارج الوطن، وذلك بهدف الترفيه أو التعرف على حضارات الأمم أو اكتشاف المقومات السياحية للبلدان، وذلك خلال مدة زمنية معينة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة.

## 2-مكونات السياحة:

تتمثل المكونات الأساسية للسياحة فيما يلي:<sup>4</sup>

-عوامل وعناصر جذب الزوار: تتضمن العناصر الطبيعية كالمناخ، الشواطئ، التضاريس، المحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية، الدينية، مدن الملاهي والألعاب؛

-مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق، النزول، بيوت الضيافة، المطاعم والاستراحات؛

-خدمات مختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية، وكالات السياحة والسفر، منظمو الرحلات السياحية، مراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية، البنوك، المراكز الطبية، البريد والشرطة، المرشدين السياحيين؛

-خدمات النقل: تشمل مختلف وسائل النقل في المنطقة السياحية؛

-خدمات البنية التحتية: تشمل توفير المياه الصالحة للشرب، الطاقة والكهرباء، توفير شبكة من الطرق والاتصالات؛

-عناصر مؤسسية: تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهيكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي، برامج تدريب وتعليم الموظفين في القطاع السياحي.

## 3-خصائص السياحة:

يمكن إجمال خصائص السياحة فيما يلي:<sup>5</sup>

-تعتبر السياحة أنها من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة؛

-نطاق المنافسة التي يتحرك فيها القطاع السياحي يمتد من خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، لهذا فهو أيضا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية؛

-مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاطات الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بني أساسية وخدمات تكميلية؛

-السوق المستهدف لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص والأنماط السلوكية، لأنه يمتد من مواطني الدولة الواحدة إلى مواطني الدول الأخرى؛

-كل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة، لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛

-أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة؛

-عدم إمكانية احتكار المقومات السياحية في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات السياحية النادرة، إضافة إلى صعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.



#### 4- أنواع السياحة:

تختلف أنواع السياحة باختلاف الدوافع والرغبات والاحتياجات المتعددة من شخص لآخر حيث كانت بالأمس تقتصر على السياحة الدينية والثقافية والعلاجية وبعض الأنماط التقليدية ومع التطورات الهائلة على كافة الأصعدة برزت أنماط أخرى للسياحة، نذكر منها الآتي:<sup>6</sup>

#### أ-وفقا لعدد الأشخاص المسافرين:

-سياحة فردية: وتتضمن سفر شخص واحد أو اثنين أو عائلة؛

-سياحة جماعية: وتتضمن سفر عدة أشخاص يربط بينهم رباط معين: شركة، نادي، جماعة، رحلة منظمة؛

#### ب-وفقا للنوع:

-سياحة الرجال؛

-سياحة النساء.

#### ج- وفقا للعمر:

-سياحة الشباب (بين 16 و 30 عاما)؛

-سياحة متوسطي الأعمار (بين 30 و 60 عاما)؛

-سياحة كبار السن (فوق 60 عاما).

#### د- وفقا لنوع وسيلة المواصلات:

-السياحة البرية؛

-السياحة البحرية؛

-السياحة الجوية.

#### هـ- وفقا لمستوى الانفاق:

-سياحة أصحاب الدخل المحدودة: والتي يتم تقديم الخدمات الأقل نوعية من غيرها، أي تقدم خدمات سياحية تتناسب مع الدخل المحدود للسائح؛

-سياحة الطبقة المتميزة: والتي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات (فنادق خمس نجوم ومقاعد الدرجة الاولى في الطائرات وغيرها من وسائل النقل)؛

-سياحة أصحاب الملايين: والذين يسافرون بوسائلهم الخاصة (الطائرات -اليخوت).

#### و- وفقا للحدود السياسية:

-السياحة الداخلية (المحلية): وتشمل حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية، وهناك إحصائيات تشير إلى أن حجم السياحة المحلية يعادل تسعة أضعاف حجم السياحة الخارجية، وهذا راجع إلى تشجيع الحكومات على السياحة الداخلية وانخفاض تكاليفها بالمقارنة مع السياحة خارج الوطن؛

-السياحة الخارجية (الدولية): وتشمل حركة السياح من جنسيات المختلفة عبر الحدود السياسية الدولية، وهذا النمط من السياحة يتطلب مجموعة من الإجراءات المعقدة أهمها الحصول على إذن بالدخول وغيرها من الإجراءات.

ي. وفقا للدافع من السياحة:

يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع أهمها:

-السياحة الثقافية: يتمثل الغرض الأساسي من هذه السياحة في تحقيق رغبة السياح في الاطلاع وزيادة المعرفة حول ثقافات وعادات الشعوب؛

-السياحة الدينية: تعتبر من أقدم أنواع السياحة، وتتمثل في زيارة المواقع الدينية؛

-السياحة الحموية: الغرض منها هو الراحة وتكمن فيها الحاجة للراحة الضرورية لاستعادة القوة النفسية والفيزيائية للفرد؛

-السياحة العلاجية: إن هذا النوع من السياحة يكمن في الحاجة للعلاج سواء كان العلاج جسيما أو نفسيا.

5- أهمية السياحة:

تلعب السياحة دورا مهما في المجال الاقتصادي والعديد من المجالات الأخرى ويظهر هذا من خلال ما يلي<sup>7</sup>:

-تدفق الموارد المالية: يساهم القطاع السياحي في توفير العملة الصعبة، ذلك عن طريق مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في إنشاء الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة؛

-تحسين ميزان المدفوعات: تسمى عملية نقل الأموال بواسطة السائحين من بلد لآخر بالصادرات غير المنظورة، حيث أن موارد الدولة من السياحة ستزداد مواردها المالية، ما يؤدي لزيادة قدرتها على سداد ديونها وانعاش تجارتها الدولية؛

-خلق مناصب عمل: تعتمد السياحة على العنصر البشري، ما ينعكس ايجابا على تشغيل العمالة وخلق فرص عمل للمتخرجين المتخصصين في مجال السياحة، وكذا التخصصات والمهن الأخرى ذات العلاقة بالنشاط السياحي؛

-إعادة توزيع الدخل: تساعد السياحة على تحقيق التوازن الاقتصادي بين مختلف مناطق الدولة، من خلال إقامة مشاريع سياحية في مناطق أقل حظا في التنمية، بالتالي هذا يؤدي إلى زيادة الدخل بها، وتوزيع الدخل بين الريف والمدينة وكذا العاملين في القطاع السياحي والقطاعات الأخرى؛

-تنمية المرافق الأساسية: إن تنمية السياحة تتطلب بعض المرافق مثل الطرق العامة ومياه الشرب، وسائل النقل والمطارات والموانئ، هذه المرافق تنعكس ايجابا على السياح والمواطنين الأصليين؛

-زيادة الاستثمار المحلي والأجنبي: يتطلب الاستثمار السياحي رؤوس أموال ضخمة، التي يعجز المستثمر المحلي غالبا عن توفيرها، الأمر الذي يفتح المجال أمام المستثمر الأجنبي والشركات متعددة الجنسيات العاملة في مجال السياحة، عن طريق استقدام الأموال إلى البلد لزيادة الاستثمار السياحي؛

-تطوير المناطق الريفية والمتدهورة: من خلال تهيئة الأقطاب الصناعية في تلك المناطق وإعادة بعث وإحياء أنشطة الصناعات التقليدية والحرفية؛

-تطوير التقنيات التكنولوجية: وذلك بنقل التقنيات التكنولوجية من خلال إدخال تجهيزات متطورة، من معدات جديدة تستخدم في تسهيل الخدمات، ونقل فنون وأنظمة الإدارة الحديثة بالفنادق وغيرها من المنشآت السياحية؛

-تزيد السياحة من الاهتمام بالمحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية للبلد السياحي؛

-تساهم السياحة في تطوير الصناعات التقليدية، وكذلك تحسين مستوى البنية التحتية ورفع مستوى الخدمات؛

-توفر السياحة للمجتمع حقه المشروع في الاستمتاع بوقت الفراغ وحرية السفر مقابل حقه في العمل وهذا نظرا لتأثير ذلك على مستوى الانتاج؛

-نقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة، كما يعمل على تنمية التفاهم بين الشعوب.

## المحور الثاني: المؤهلات السياحية بولاية مستغانم.

### 1- التعريف بولاية مستغانم:

على الجهة الشمالية في دولة الجزائر، تقع مدينة مستغانم الساحلية، التي يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر. وتعتبر المدينة مثالية لمن يريدون قضاء إجازاتهم في وسط الطبيعية الساحلية الساحرة، والاستمتاع بالشواطئ والبحر، مثل شاطئ حجاج وشاطئ الخروبة، إذ يمكنهم الإقامة ضمن واحدة من الخيارات العديدة، من المنتجعات السياحية، الفنادق المجهزة على أعلى مستوى، أو الأكواخ والبيوت المستقلة، والتجول بالمدينة بحرية واستكشاف معالمها الأثرية والطبيعة، سواء زيارة قلعة برج اتورك، منارة كاب ايضي، حديقة امير ايك، أو ضريح باي بوفالجم، والعديد غيرها من النقاط والوجهات الفريدة.

تعتبر ولاية مستغانم أو "مسك الغنائم" كما يطلق عليها في بعض الدراسات من أهم المدن الساحلية بالجهة الغربية، وذلك لما تمتاز به من مؤهلات، قد تنفرد بها، ما يجعلها محل أنظار واهتمام السياح وأهم عنصر تنفرد به مستغانم يتمثل في كونها مدينة سياحية وفلاحية في آن واحد.

تقع ولاية مستغانم شمال غرب البلاد على مسافة بعد 85 كلم عن ولاية وهران، تتميز بموقع استراتيجي جد هام إذ أنها تطل على البحر الأبيض المتوسط مباشرة وذلك على ساحل يمتد على 124 كلم.

تربيع ولاية مستغانم على مساحة تقدر بـ 2269 كلم<sup>2</sup> تشمل نسبة 14٪ منها الغابات، وتُسجّل مستغانم كل عام عدد مرتفع من السياح، فهي تتميز بجمال سيحي رائع، وتتوفر على مؤهلات ومقومات سياحية هامة ومتنوعة تسمح لها بتنمية وترقية عدة أنواع من السياحة منها: السياحة الشاطئية، السياحة الثقافية والدينية، السياحة الريفية والغابية، ... إلخ.

لكن السياحة الشاطئية تعتبر السياحة الرائدة في الولاية بحكم طول شريطها الساحلي الذي يتوزع على 10 بلديات ساحلية (فرنائة، استيديا، مزهران، مستغانم، بن عبد المالك رمضان، حجاج، سيدي لخضر، خضرة، عشعاشة، أولاد بوغالم) ضمن 05 دوائر (عين النويصي، حاسي ماماش، مستغانم، سيدي لخضر، عشعاشة)، حيث يتميز بشساعة شواطئه وجمال رمالها الذهبية الصافية وعدم عمقها بالإضافة إلى محاذاتها للغابات ومرتفعات جبال الظهرة الشامخة الممزوجة بالهدوء والأمان مما زادت تلك الشواطئ روعة وجمالاً، ويهدف إبراز تلك المقومات الساحلية تم تصنيف 16 منطقة للتوسع السياحي بمساحة إجمالية قدرها 4724.8 هكتار.

إضافة إلى وجود منطقة خصبة (المقطع) التي تستضيف العديد من أنواع الطيور المهاجرة في فصل الشتاء، والمنحدرات المطلّة على واد شلف الذي يصب في البحر. ومن ناحية أخرى فإن المنطقة لديها العديد من الينابيع المعدنية الجوفية، بحيث يمكن استغلال هذا الجانب من أجل ضمان وتدعيم التطور السياحي. وعليه فإن ولاية مستغانم مخولة لأن تصبح قطب سياحي أساسي بغرب الجزائر، فهي تستقطب عدد كبير من المصطافين.

كما تزخر بمعالم تاريخية وأثرية وإرث إسلامي مغاربي واسع تعود إلى حقب وحضارات متعاقبة عبر الأزمنة على غرار موقع "كيزا" الروماني بسيدي بلعطار والميناء القديم المتواجد بمنطقة بحارة (بلدية أولاد بوغالم) الذي يعود لنفس الفترة ومغارات ماسرة التي تضم مجموعة من النحوت وحظيرة "العرصا" والجامع المريني ومسجد "البدر" وقصر الباي محمد الكبير بطبانة ودار القايد وضريح الباي بوشلاغم وسيدي لخضر بن خلوف وسيدي يحي.

وبالفعل يعد الموروث المادي واللامادي الذي لا يزال يفتخر به سكان المنطقة ويعملون على المحافظة عليه عاملاً هاماً لترقية السياحة الثقافية فضلاً عن التظاهرات والأنشطة المنظمة سنوياً لثمين هذا الرصيد الثقافي والحضاري منها مهرجان سيدي لخضر بن خلوف والمهرجان الوطني للتراث العيساوي وذلك المخصص منذ عدة عقود للشعر الملحون والطرب البدوي ومسرح الهواة.



## 2- المؤهلات السياحية لولاية مستغانم:

تتواجد بالولاية 16 منطقة سياحية منها منطقة المقطع، ستديا، أوريعا (صابلات)، خروبة، شلف شاطيء، رأس إيفي، ومنطقة بن عبد المالك رمضان، ناهيك عن منطقة حجاج والكاف الأصفر، والميناء الصغير زيادة على منطقة عين إبراهيم وزريفة وكاف قادوس ومنطقتي سيدي عبد القادر وبحارة وبالإضافة إلى هذه الرقعات الجغرافية التي تعتبر مقصدا للمستغانميين، هناك هياكل قاعدية أخرى تساعد على تنمية السياحة بهذه الولاية والتي تتمثل في ميناءين اثنين خاصين بالصيد وميناء آخر تجاري، فضلا عن شبكة طرق هامة والتي تلعب دورا كبيرا في تطوير اقتصاد الولاية، بحيث تعبر ولاية مستغانم 4 طرق وطنية وهي الطريق الوطني رقم 11 والطريق الوطني رقم 23، فضلا عن الطريق الوطني رقم 17 والطريق الوطني رقم 90، هذا وتضم الولاية شبكة طرق لوائية وبلدية على امتداد يصل إلى 878 كلم من الطرقات البلدية.

تزرخ ولاية مستغانم بالعديد من الأماكن التي تجعلها قطبا سياحيا هاما سواء تعلق الأمر بالمناطق السياحية أو الشواطء، أو المعالم الأثرية فضلا عن المناطق السياحية والمعالم الأثرية والأضرحة تتوفر ولاية مستغانم على 3 عيون مياه حارة وهي حمام سيدي المخفي بعين النويصي والتي تتواجد على بعد 6 كلم من البحر و17 كلم عن مدينة مستغانم، ومياهها تعالج مختلف أمراض الجلد والروماتيزم، هذا فضلا عن عين "المكبرة" التي تقع على بعد 6 كلم غرب منطقة بوقبراط تعالج أمراض الجلد والمعدة، أما العين الثالثة فتتمثل في عين بن شاعة والتي تتركز على مقربة من وادي الشلف على بعد 7 كلم تفيد في معالجة أمراض الجلد والمعدة.

مستغانم بطبيعتها الجغرافية وكل ما تزرخ به من مؤهلات سياحية بما فيها الشواطء منها شاطئ البحارة الأكبر أي بمليون متر مربع وشاطئ سيدي منصور بـ 30 ألف م<sup>2</sup>، وشاطئ صابلات الواقع بمنطقة مزغران بـ 60 ألف م<sup>2</sup>، فضلا عن 15 منطقة سياحية، وكذا المعالم التاريخية التي توجد في طبيعتها، ناهيك عن موقعها الاستراتيجي الهام جدا والمطل على البحر الأبيض المتوسط، والطابع السياحي والفلاحي الذي تمتاز به في وقت واحد وهو ما يميزها عن باقي ولايات الوطن.

### 3- المواقع السياحية الموجودة بولاية مستغانم: يوجد بولاية مستغانم عدة مواقع سياحية تستقطب ملايين الزوار سنويا منها:

- شاطئ الفنار: وأنت في طريقك من مستغانم إلى بلدية بن عبد المالك رمضان بولاية مستغانم وبعد مسيرة نصف ساعة تشد انتباهك واحدة من الروائع السياحية في مستغانم شاطئ الفنار الساحر ذي الرمال الصفراء الشبيهة برمال الصحراء، يستقبل الشاطئ الآلاف من المصطفيين لما يميزه من هدوء وسكينة وجباله الرملية والغابية التي تلتقي مع موج البحر، ما يجعله مقصد الكثير من العائلات من مختلف ولايات الوطن، وتجد خلفه المنارة التي بنيت في عام 1878 مثبتة على أعلى الجبل في 212 مترا من مستوى سطح البحر، يمكن أن ترى هذه المنارة في أيام الصفاء من بُعد أكثر من 120 كم، في الواقع أنوارها مرئية من الساحل الإسباني عندما كان ضوءها الكاشف الأصلي في القديم، ولكن تم تبديله حاليا بمقلد ويقال إنها أقرب منطقة من الجزائر إلى مدينة أليكانت الإسبانية، تعتمد عليها البواخر ومركبات الصيد في تحركاتها البحرية.

- شاطئ سيدي المجدوب: يُعتبر شاطئ سيدي المجدوب، الواقع في ضواحي مدينة مستغانم، أحد الشواطئ السياحية التي يفضلها السكان المحليين والسياح، والذي يمتد على مساحةٍ فسيحةٍ ويتميز بتكوينٍ طبيعيٍ ساحرٍ من رمالٍ ذهبيةٍ ناعمةٍ، ومياه كريستاليةٍ آسنةٍ مناسبةٍ لممارسة السباحة والرياضات المائية المختلفة. ويُعد الشاطئ والمرافق الترفيهية المحيطة به المُتنفس الأول لسكان المدينة، يعتبر الشاطئ مناسب للعائلات وللمجموعات اذ يحتوي على عدة ساحات خارجية مناسبة للأطفال.

- شاطئ صابلات: يعتبر شاطئ صابلات من الشواطئ الطبيعية المميزة الممتدة في محيط مدينة مُستغانم، والذي يتميز بمياهه الضحلة النقية الملائمة للسباحة الآمنة، وأما رماله فهي ذهبية ناعمة تنتشر فيها الأصداف بكثرة. وتُقام على هذا الشاطئ العديد من الفعاليات والأنشطة الصيفية والسهرات الغنائية وحفلات الشواء ونوادي التخميم بشكلٍ دوري.





- شاطئ سيدي عبد القادر: يقع في بلدية عشعاشة شرق الولاية مساحته 180000 متر مربع وتقدر طاقة استيعابه بـ 20 ألف مصطاف سنويا.
- حديقة موستاند الترفيهية: موستاند هي حديقة ترفيهية متكاملة ومناسبة لجميع الفئات العمرية، إذ تدمج بين حديقة حيوانات برية وحديقة ترفيهية تضم العديد من الألعاب المشوقة، مما يجعلها مناسبة للعائلات ومجموعات الأصدقاء، الراغبين بقضاء أوقاتهم الممتعة في مشاهدة الحيوانات البرية المختلفة وتجربة الألعاب المتعددة منها القطار السريع والأرجوحة الهوائية العالية والدولاب الكبير الذي يوفر إطلالات جميلة على مدينة مستغانم من الأعلى.
- إيه زي أكوابارك: تقع إيه زي أكوابارك في قلب مدينة مستغانم وتُعد من أكبر الملاهي المائية الترفيهية في المدينة وفي المنطقة بشكل عام، والتي تمتد على مساحةٍ فسيحة وتضم البرك المائية والمساح والمسابح والترامبولين وأبراج التسلق والقفز، بالإضافة إلى منطقة مخصصة مُجهزة بالكامل تضم ألعاباً للأطفال، هذا وتضم المدينة المائية أيضاً مساح داخلية مخصصة للعائلات والسيدات المُحجبات.
- ملاهي غالي لاند: يأتي العديد من المجموعات والعائلات، في أيام العطل المختلفة لقضاء أوقاتهم في ملاهي غالي لاند الترفيهية، حيث يقومون بتجربة الألعاب المتنوعة التي تناسب الفئات العمرية من الكبار والصغار، من الدولاب الكبير، والمقص الالكتروني، بالإضافة إلى لعبة البندول المشوقة، كما يوجد قسم خاص بالأطفال يضم أحواض الكرات البلاستيكية الملونة، والزحاليق المناسبة لهم، وسيارات التصادم الالكترونية.
- حديقة القراصنة الترفيهية: تعتبر هذه القاعة الترفيهية المغلقة، من افضل الحدائق الترفيهية المتكاملة في مدينة مستغانم الجزائرية، حيث توفر المساحات الواسعة التي تتوزع بها الألعاب المختلفة منها احواض الكرات الملونة، والزحاليق، بالإضافة إلى شبك التسلق، وغيرها العديد، كما أن تصميم حديقة القراصنة الترفيهية، مستوحى من حكايات القراصنة المخصصة للأطفال، لذا تجد الارضية والجدران باللون الأزرق، دلالة على البحر، والرسومات المتنوعة تحمل الشخصيات المعروفة من قصص كرتون القراصنة.
- جنة العارف أو المؤسسة المتوسطة للتنمية المستدامة: المقر الرسمي للمؤسسة التي تنتهي لها جميع دول البحر الأبيض المتوسط ولها فروع في إشبيليا والدار البيضاء بالمغرب ونيس والإسكندرية، تعتبر أجمل حديقة في مدينة مستغانم، صممت على الطريقة الأندلسية وعلى شاكله قصر ورياض الزهرة في مدينة قرطبة وسميت بالاسم نفسه (جنة العارف) والتي لازالت موجودة لحد الآن في مدينة قرطبة، مما يفسر التوأمة التي تربط بين جنة العارف ومدينة مستغانم.
- غابة بورحمة: بورحمة غابة إستجمامية تقع ببلدية بن عبد مالك رمضان، مساحتها 16 هكتار تحتوي على عدة مرافق وخدمات لراحة الزائرين تحتوي على خيم تقليدية، ألعاب أطفال، مسالك التجوال داخل الغابة، تتوفر كذلك على مطعم خاص بتقديم أكالات تقليدية إلى جانب هذا تم انجاز مطعم كبير تم انجازه باستعمال مادة الخشب الطبيعي، كما تم بناء أكبر شلال طبيعي على مستوى الغابة، كما تتوفر على الأمن والنظافة.
- متحف المجاهد: يهدف متحف المجاهد في مدينة مستغانم الجزائرية، لخلق مساحة مفتوحة وواسعة، تعرف بتاريخ لبلاد وقصص ابطالها من المقاومين والمجاهدين، الذين استشهدوا أثناء دفاعهم عن البلاد، أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، إذ يستطيع الزوار المتجولون في المتحف، مشاهدة الملصقات التي تحمل صور الشهداء واسمائهم وقصص تضحياتهم.
- الحصن التركي وبرج إتورك: من افضل المعالم الأثرية المتواجدة بمدينة مستغانم، حيث أن الحصن التركي وبرج إتورك، تعتبر من أكثر الأماكن زيارة من قبل السياح، الراغبين بالتعرف على تاريخ المدينة العريق، حيث ان تاريخ هذه القلعة يعود الى عهد

الخلافة العثمانية، بنيت بهدف الحماية من هجمات الأعداء، ويمكن الدخول للحصن من خلال أحد الست أبواب، والصعود الى اعلى برج المراقبة لمشاهدة الاطلالات الساحرة.

● **ضريح سيدي لخضر بن خلوف:** ولد سيدي لخضر بن خلوف مادح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في أواخر القرن الثامن هجري الموافق للقرن السادس عشر وهو من أشهر المؤلفين في عصره للقصائد الصوفية، هو الأكل بن عبد الله بن خلوف المزبلي المغراوي، ينحدر من سلالة أولاد خلوف قبيلة مزيلة، بإمارة مغراوة التي هي أول دولة إسلامية تشكلت في الجزائر بعد الفتح مباشرة ويمتد موقعها ما بين سهول مليانة شرقا إلى تلمسان غربا، عرف الشاعر خلال حياته باسمين اثنين الأول هو "الأكل" حسب ما ورد في قصائده إلا أنه يطلق على نفسه في قصائد أخرى، تفاؤلا باللون الأخضر لون الجنة اسم "الأخضر" وقد كنى نفسه "بن خلوف" أو "ولد الخلوف" في بعض القصائد.

● **مغارة سداوة:** مغارة سداوة الواقعة ببلدية سيدي لخضر على طريق شاطئ عين براهيم قرب ضريح الولي الصالح سداوة المطلة على شاطئ سداوة تتميز بمناظرها الطبيعية الغابية الجبلية وكانت في القديم مغارة للتعبد.

#### 4- مناطق التوسع السياحي:

حسب القانون رقم 03-01<sup>8</sup> المؤرخ في 17 فيفري 2003 للتنمية المستدامة للسياحة الذي جاء ليوضح مدى نية وعزم الدولة في إحداث محيط ملائم ومحفز لدعم وترقية الأنشطة السياحية، فإنه يمكن تسمية منطقة توسع سياحي كل "منطقة أو امتداد من الاقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية، ثقافية، وابداعية مناسبة للسياحة ومؤهلة للإقامة أو تنمية منشآت سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط واحد أو أكثر من السياحة ذات المردودية".

حيث أن مناطق التوسع السياحي هي مناطق ذات خصوصية معينة فإنه تقسم إلى قسمين جزء يتم فيه وضع كل التجهيزات السياحية الترفيهية، وشبكات التزويد بالمياه، الطاقة، وغيرها من الأمور الضرورية والأساسية لأداء الدور السياحي لها، وجزء آخر يبقى على حاله و يجب عدم المساس به وعدم إحداث أي تغييرات عليه حتى لا يؤدي ذلك للتقليل من قيمة مقومات المنطقة وتفادي حدوث أي إضرار بمؤهلاتها السياحية التي هي أصلا أساس خصوصيتها، أما عن مساحة المنطقة فهي تختلف حسب المعطيات المتعلقة بهذه الأخيرة، وتتمثل محددات اختيار منطقة التوسع السياحي في العناصر التالية:

○ طبيعة ودرجة تركيز الامكانيات السياحية؛

○ درجة تطور البنى التحتية في المنطقة؛

○ درجة تطور الشبكات التقنية على مستوى المنطقة؛

○ إمكانية توصيل إمدادات المياه؛

○ درجة تطور شبكات الوصول للمنطقة.

يلعب العقار دورا أساسيا في تطوير أي قطاع اقتصادي و يمثل دعامة أساسية للمنشآت، فبدونه لا يمكن إنجاز أي منشأة، حيث يتوفر القطاع السياحي بولاية مستغانم على 16 منطقة توسع سياحي، 15 منطقة منها حددت بموجب المرسوم رقم 232/88<sup>9</sup> المؤرخ في 05/11/1988 ومنطقة واحدة تم الإعلان عنها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10131/10<sup>10</sup> المؤرخ في 29/04/2010، يتعلق الأمر بمنطقة التوسع السياحي "الصخرة"، تقدر المساحة الإجمالية لها بـ 4724,8 هكتار، موزعة على بلديات الولاية وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (01) : قائمة مناطق التوسع السياحي لولاية مستغانم

المساحة الإجمالية	الموقع			مناطق التوسع السياحي
	بعد منطقة التوسع السياحي	الدائرة	البلدية	



(هكتار)	عن مدينة مستغانم			
883هـ	كلم 21	سيدي لخضر	بن عبد المالك رمضان	رأس إيفي
240هـ	كلم 07	حاسي ماماش	مزغران	أوربعة - صبلات
450هـ	كلم 43	سيدي لخضر	حجاج	حجاج شاطئ
182هـ	كلم 38	سيدي لخضر	بن عبد المالك رمضان	رمضان شاطئ
327هـ	كلم 55	سيدي لخضر	سيدي لخضر	الميناء الصغير
75,5هـ	كلم 25	عين نويصي	فرنائة	المقطع
325هـ	كلم 60	سيدي لخضر	سيدي لخضر	إبراهيم شاطئ واد رمان
525هـ	كلم 13	سيدي مستغانم - سيدي لخضر	مستغانم - بن عبد المالك رمضان	شلف شاطئ
41.3هـ	كلم 03	مستغانم	مستغانم	خروبة
48هـ	كلم 13	حاسي ماماش	استديا	ستديا شاطئ
579هـ	كلم 47	سيدي لخضر	سيدي لخضر	كاف الأصفر
360هـ	كلم 96	عشعاشة	أولاد بوغالم	بحارة
220هـ	كلم 70	عشعاشة	خضرة	زريقة
300هـ	كلم 90	عشعاشة	عشعاشة	سيدي عبد القادر
68هـ	كلم 86	عشعاشة	عشعاشة- خضرة	كاف قادوس
101هـ	كلم 15	سيدي لخضر	بن عبد المالك رمضان	الصخرة
4724.8 هكتار	/	/	16	المجموع

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية مستغانم مارس 2023.

من خلال الجدول رقم 01 يتبين لنا أن ولاية مستغانم تحوي على 16 منطقة توسع سياحي بمساحة 4724.80 هكتار ما يؤهلها أن تكون قطبا سياحيا بامتياز تستقطب بها عشرات المشاريع السياحية التي تخلق لها حركية و ديناميكية للاستثمار السياحي.

المحور الثالث: جهود مصالح الولاية في ترقية القطاع السياحي بولاية مستغانم.

تعتبر ولاية مستغانم الساحلية، من أهم الولايات نشاطا في القطاع السياحي وأكثرها شعبية، حيث تُعد من مدن الجزائر السياحية الأكثر رواجًا، فالسياحة في مستغانم سياحة شاطئية صيفية في المقام الأول كما تشتهر بين سكان المدينة والمدن المجاورة بل وبين السياح من مختلف بلدان العالم أيضًا نظرا لتوفرها على كل المؤهلات السياحية التي تستقطب مختلف الميول و الطباع، من جهة أخرى ساهم تعيين السيد عيسى بولحية كوالي على رأس الولاية دافعا لتطوير القطاع السياحي بالولاية، إذ أنه أولى أهمية كبيرة لقطاع السياحة بالولاية من خلال المتابعة الشخصية و الحرص على برمجة عديد المشاريع السياحية بالولاية ما يعود بالنفع على سكان الولاية من خلال خلق مناصب شغل مباشرة و غير مباشرة و بقيمة مضافة على خزينة الدولة و كذا إضافة مؤهلات جذب سياحية تستقطب ملايين السياح من مختلف ولايات الوطن و حتى من الخارج، خصوصا مع تعيين السيد زلماطي محمد الشريف على رأس مديرية السياحة بالولاية، إذ يعتبر من الاطارات الشابة وابن القطاع، حيث أعطى تعيينه على رأس القطاع بالولاية دفعا إضافيا من خلال حل الكثير من العراقيل الادارية التي كانت عالقة وموجودة من قبل، إذ تبين لنا أن والي الولاية أنهى مُديرين تنفيذيين للسياحة خلال سنة واحدة نظرا لعدم مردوديتهم على القطاع السياحي بالولاية، إذ من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن عدد معتبر من مدراء السياحة بالولايات يأتون من خارج القطاع الشيء الذي يؤثر سلبا على مردودية

القطاع بالولاية، كذلك بعض الولاية لا يرون في القطاع السياحي إلا نسخة ثانية من القطاع الثقافي بالولاية، معتبرين أن الصناعة و الفلاحة هما البديلان الوحيدين للتخلص من التبعية لقطاع المحروقات.

### 1- أهم مؤشرات موسم الاصطياف 2022 بولاية مستغانم:

- عدد الشواطئ المسموحة للسباحة: 44 شاطئ.
- المؤسسات الفندقية: 41 مؤسسة فندقية بسعة 3975 سرير.
- المخيمات الصيفية: 15 مخيم صيفي بسعة 3828 سرير.
- عدد المصطافين: 15.874.240 مصطاف.
- عدد الوافدين على هياكل الإيواء: 311.621 وافد.
- عدد الوافدين على فضاءات الاستجمام (غابات التسلية، مونت لاند، الحضيرة المائية) 284.000 زائر.
- كمية النفايات التي تم رفعها خلال الموسم: 10020.3 طن.
- النشاطات الرياضية: 10800 مستفيد.
- العمليات التحسيسية: 95 عملية تحسيسية مست جميع القطاعات.
- الجانب الإعلامي: 94 تغطية إعلامية عبر وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.
- مداخيل موسم الاصطياف: 67.832.642.00 دج.

### 2) أهم مميزات موسم الاصطياف لسنة 2022 بولاية مستغانم:

- ✓ الافتتاح الرسمي على المستوى الوطني لموسم الاصطياف 2022 من طرف السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية.
- ✓ فتح شاطئين جديدين بالولاية خلال الموسم الفارط ببلديتي بن عبد المالك رمضان وسيدي لخضر.
- ✓ دخول 07 مؤسسات فندقية الاستغلال بعد رفع القيود عنها في إطار تعليمة السيد رئيس الجمهورية المتعلقة برفع العراقيل عن المشاريع الاستثمارية.
- ✓ منح رخص استثنائية لموسم الاصطياف 2022 لخمس عشرة (15) مخيم صيفي.
- ✓ منح حق الامتياز للاستغلال السياحي للشواطئ على مستوى الولاية وذلك وفقا للقانون 02/03 المؤرخ في 2003/02/17 المحدد للقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ وكذا المرسوم التنفيذي 274/04 المؤرخ في 2004/09/05 المحدد لشروط الاستغلال السياحي للشواطئ المفتوحة للسباحة وكيفيات ذلك.
- ✓ عدم وجود أي تسممات غذائية جماعية خلال هذا الموسم.
- ✓ نسبة امتلاء 100% للمؤسسات الفندقية خلال الموسم.

### 3) منح حق الامتياز للاستغلال السياحي للشواطئ لسنتي 2022/2023:

عرف موسم الاصطياف لسنة 2022 ولأول مرة عملية تسيير الشواطئ عن طريق حق الامتياز وفقا للقانون 02/03<sup>11</sup> المؤرخ في 2003/02/17 المحدد للقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ وكذا المرسوم التنفيذي 274/04 المؤرخ في 2004/09/05 المحدد لشروط الاستغلال السياحي للشواطئ المفتوحة للسباحة وكيفيات ذلك، ويهدف ذلك إلى مشاركة المتعاملين السياحيين من أجل تسيير احترافي للشواطئ وللرقي بالخدمات السياحية في الشواطئ.

وقد عرف هذا الموسم نمطين للتسيير:

- المزايدة المفتوحة عن طريق اللجنة الولائية للمزايدة المفتوحة.

○ المزايدة العلنية المنظمة من طرف البلديات.

وفيما يلي حصيلة منح حق الامتياز للاستغلال السياحي للشواطئ:

جدول رقم 02 : المزايدة المفتوحة عن طريق اللجنة الولائية للمزايدة المفتوحة:

المداخل	عدد الحصص الخاضعة للامتياز	عدد المستفيدين			عدد الشواطئ الخاضعة للامتياز	نمط تسيير الشاطئ
		وكالات سياحية	مؤسسات عمومية	مؤسسات فندقية		
23.281.200 دج	19	01	03	15 (منها 05 متاخمة للشواطئ)	04	المزايدة المفتوحة عن طريق اللجنة الولائية للمزايدة المفتوحة

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية مستغانم مارس 2023.

من خلال الجدول رقم 02 يتبين لنا أن مصالح الولاية فتحت مزايدة مفتوحة سنة 2022 لـ 19 حصة خاضعة للامتياز خاصة بالمستثمرين السياحيين (فنادق، وكالات سياحية، مؤسسات عمومية) الواقعة بـ 04 شواطئ بالولاية ما مكن خزينة الولاية من مداخيل قدرها 23.281.200 دج.

جدول رقم 03: المزايدة العلنية المنظمة من طرف البلديات:

المداخل	عدد المستفيدين	عدد الحصص الخاضعة للامتياز	عدد الشواطئ الخاضعة للامتياز	نمط تسيير الشاطئ
17.410.900 دج	60 (أشخاص طبيعيين)	62	21	المزايدة العلنية المنظمة من طرف البلديات

من خلال الجدول رقم 03 يتبين لنا أن مصالح بلديات الولاية فتحت مزايدة علنية مفتوحة سنة 2022 لـ 62 حصة خاضعة للامتياز الواقعة بـ 21 شاطئ بالولاية ما مكن خزينة الولاية من مداخيل قدرها 17.410.900 دج.

وتنفيذا لتعليمات السيد والي الولاية تم البدء في إجراءات منح حق الامتياز لسنة 2023 مبكرا من خلال:

✓ تنظيم خلال شهر ديسمبر 2022 خرجات ميدانية لمصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية رفقة مصالح البلديات الساحلية من أجل تحديد الحصص الحرة الموجهة للمصطافين والحصص الخاضعة للامتياز، تمخض عنها إعداد جميع مخططات تهيئة الشواطئ.

✓ تم إعداد القرار الولائي المتضمن إنشاء لجنة ولائية للمزايدة المفتوحة لمنح حق الامتياز للاستغلال السياحي للشواطئ.

✓ تم إعداد القرار الولائي المتضمن تحديد قيمة مبلغ الضمان البنكي لتغطية تعهد المشاركة في المزايدة وقد حدد بـ 10% من قيمة مبلغ العرض المقدم.

✓ تم إعداد القرار الولائي المتضمن المبلغ المالي الواجب دفعه مقابل سحب دفتر الشروط والذي حدد بـ 5000 دج.

✓ موافاة مديرية أملاك الدولة بقائمة الحصص الخاضعة للامتياز قصد تقييم المساحات المخصصة لذلك.

والجدول أدناه يبين الحصص الخاضعة للامتياز حسب مخططات تهيئة الشواطئ المعدة من طرف البلديات:

جدول رقم 04 : المزايدة العلنية المنظمة من طرف البلديات:

عدد الحصص الخاضعة للامتياز

عدد الشواطئ الخاضعة للامتياز

الدوائر الساحلية

05



## شاطئ سيدي المجدوب

المساحة الاجمالية 8325 م<sup>2</sup> بطول اجمالي 555م وبعرض 15م  
المساحة المخصصة للامتياز 2725 م<sup>2</sup> : 1/3 بطول اجمالي 185م وبعرض 15م  
المساحة المخصصة للمصطافين 5550 م<sup>2</sup> : 2/3 بطول اجمالي 370م وبعرض 15م



يتبين  
تقدم  
للمز  
الى

كراسي، وحتى مأكولات خفيفة و مشروبات (...).

المخطط رقم 02 : مخطط تهيئة شاطئ سيدي المجدوب.

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بولاية مستغانم.

يتبين لنا من المخطط 02 الخاص بتهيئة شاطئ سيدي المجدوب أن المساحة الاجمالية للشاطئ تقدر بـ 8325م<sup>2</sup> بطول اجمالي 555 م و عرض 15م، حيث تمثل المساحة المخصصة للامتياز ثلث (3/1) مساحة الشاطئ بمساحة 2755 م<sup>2</sup>، يكون الدخول اليها بمقابل و الذي يعتبر حق الخدمات المقدمة، أما المساحة المتبقية و المتمثلة في ثلثين (3/2) فهي موجهة لفائدة المصطافين بمساحة 5550 م<sup>2</sup>، يكون الدخول اليها بالمجان مع عدم توفر فيها أي خدمة.

#### 4) استغلال شرفات الواجيات البحرية:

في اطار التحضير الجيد لموسم الاصطياف تم استغلال شرفات الواجيات البحرية بالشريط الساحلي للولاية كمايلي:

✓ إعداد قرار إنشاء لجنة ولائية مكلفة بمنح امتياز أكشاك على مستوى شرفات الواجيات البحرية.

✓ تم إعداد دفتر الشروط.

✓ إحصاء شرفات الواجيات البحرية بالتنسيق مع مديرية الأشغال العمومية حسب الجدول أدناه:

الجدول رقم 05: الحصص الخاضعة للامتياز حسب مخططات تهيئة الشواطئ.

3100 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 01	خروبة - سوناكتار
1600 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 02	
5800 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 03	
2900 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 04	
9500 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 05	
8000 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 01	صلامندر - صابلات
13000 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 02	
5068 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 03	
3900 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 04	
1400 م <sup>2</sup>	الشرفة رقم 05	

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية مستغانم مارس 2023.

من خلال الاحصائيات الموجودة في الجدول رقم 05 يتبين لنا ان الحصص الخاضعة للامتياز حسب مخططات تهيئة الشواطئ المنجزة من طرف مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بشواطئ (خروبة، سوناكتار، صلامندر، صابلات) تقدر بـ 10 شرفات بمساحة 54268 م<sup>2</sup>.

والصور التالية تحدد مواقع هذه الشرفات:

المخطط رقم 03 : مواقع الشرفات خروبة - سوناكتار



أشغال منتهية	1.408.000	تدعيم الإنارة العمومية بشاطئ كاف قادوس	خضرة
أشغال منتهية	1.987.000	تدعيم الإنارة العمومية بشاطئ مرسى الشيخ	أولاد بوغاليم
أشغال منتهية	1.597.000	تهيئة شاطئ الفنار	بن عبد المالك
أشغال منتهية	1.697.000	تدعيم الإنارة العمومية بشاطئ حجاج	رمضان
أشغال منتهية	1.400.000	تهيئة شاطئ الميناء الصغير	سيدي لخضر
أشغال منتهية	10.000.000	تهيئة المساحات الخضراء	مستغانم
أشغال منتهية	10.000.000	تهيئة الإنارة العمومية	مستغانم



مزرغان	إعادة تهيئة الإنارة العمومية، الشرفات لشواطئ صبلات ولاكريك	2.116.000	أشغال منتهية
ستيديا	إصلاح الإنارة العمومية بشواطئ ستيديا غربا وشرقا	981.000	أشغال منتهية
فرنائة	تهيئة شاطئ سيدي منصور والمقطع	1.256.000	أشغال منتهية
	إصلاح الإنارة العمومية بشواطئ سيدي منصور والمقطع	969.000	أشغال منتهية

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية مستغانم، مارس 2023.

من خلال الجدول رقم 06 الذي يوضح لنا وضعية الاستثمار العمومي لتهيئة شواطئ ولاية مستغانم في اطار عملية التحضير لموسم الاصطياف 2023 يتبين لنا أن حجم الاستثمار العمومي الموجه لتهيئة شواطئ الولاية بلغ 33411000 دج و أن كل أشغال التهيئة منتهية ما يبين لنا المجهودات المبذولة من قبل مصالح الولاية مبكرا في سبيل التحضير لموسم الاصطياف.

#### (6) تصنيف المؤسسات الفندقية:

تحضيرا لموسم الاصطياف 2023، وسعيا إلى تحسين الخدمات السياحية بالمؤسسات الفندقية باشرت اللجنة الولائية المكلفة بتصنيف المؤسسات الفندقية إلى تصنيف في مرحلة أولى خمس (05) مؤسسات فندقية خلال شهري ديسمبر و جانفي وهي:

الجدول 07: عملية تصنيف 05 فنادق خلال الفترة ديسمبر 2022 و جانفي 2023.

التصنيف	المؤسسة الفندقية
05 نجوم	فندق الزفير
04 نجوم	فندق قصر المنصور
03 نجوم	الاقامة السياحية الزهور
نجمتين	فندق الحاج عبد الله
نجمة واحدة	فندق كوت واست

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية مستغانم، مارس 2023.

#### (7) الخرجات الميدانية للشواطئ والمؤسسات الفندقية:

في إطار عمل اللجنة الولائية المكلفة باقتراح فتح و غلق الشواطئ، قامت بخرجات ميدانية لجميع الشواطئ المسموحة للسباحة بتاريخ 25-26-29-30 جانفي 2023 وذلك لمعاينة جميع النقائص أين تم رفع تقرير مفصل عن الوضعية الحالية للشواطئ للسيد والي الولاية على سبيل عرض حال.

كما تم اقتراح فتح شاطئ جديد بالولاية هذا الموسم ببلدية أولاد بوغالم وهو شاطئ بحارة 04، ليصبح عدد الشواطئ المسموحة للسباحة هذا الموسم 45 شاطئ.

بالإضافة إلى ذلك وفي إطار التحضير لموسم الاصطياف 2023 قامت مصالح مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بتنظيم 22 عملية تفتيشية للمؤسسات الفندقية خلال شهر جانفي أسفرت عن توجيه أربع (04) تنبيهات كتابية.

#### (8) استغلال المخيمات الصيفية:

لسد العجز الذي تعرفه الحظيرة الفندقية على مستوى الولاية تم منح 15 رخصة استثنائية لاستغلال المخيمات الصيفية لموسم الاصطياف 2022، وسيتم تجديد هذه الرخص خلال هذا الموسم، مع إمكانية منح 03 رخص استثنائية أخرى خلال هذا الموسم ليرتفع عدد المخيمات الصيفية من خمسة عشر (15) مخيم إلى ثمانية عشر (18) مخيم صيفي.

#### (9) المواقع السياحية والمسارات السياحية خلال الموسم:

لتشجيع مختلف أنواع السياحة المتواجدة عبر تراب الولاية تم إعداد منصة إلكترونية « Algérie Tours » للمواقع والمسارات السياحية حيث تم إدراج ضمن هذه المنصة 81 موقع سياحي و 17 مسار سياحي منها ثقافي، ترفيهي، ديني، وتاريخي وتعتبر هذه المنصة كدليل سياحي إلكتروني.

#### (10) العراقيل: توجد عدة عراقيل و مثبطات للنهوض بالقطاع على مستوى الولاية منها:

- ✓ عدم استفادة البلديات من مداخيل حق امتياز شرفات الواجهات البحرية.
- ✓ تم تغيير مخطط تهيئة شاطئ صابلات من خلال تقليص المساحات الخاصة بحق الامتياز.
- ✓ عدم فعالية متصرفي الشواطئ خلال موسم الاصطياف.
- ✓ عدم تخصيص مساحة لعرض منتوجات الصناعة التقليدية على واجهة البحر بصلامندر.
- ✓ عدم تهيئة مناطق التوسع السياحي الشيء الذي أضر استغلالها.
- ✓ .....

#### **خاتمة:**

يوضع في خاتمة البحث تلخيص لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

لقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول موضوع بالغ الأهمية والمتمثل في واقع القطاع السياحي بولاية مستغانم و جهود مصالح الولاية في ترقيته، إذ حاولت الدراسة معرفة واقع القطاع السياحي من خلال التطرق إلى المؤهلات السياحية التي تتمتع بها ولاية مستغانم وكذا التطرق إلى مناطق التوسع السياحي التي تعتبر كآفاق للنشاط السياحي بالولاية، كما تم التطرق إلى التحضيرات السنوية لمصالح الولاية المشتركة للموسم الصيفي، الذي عادة ما يتم التحضير له فور الانتهاء من الموسم ومناقشة إيجابياته و نقد سلبياته، حيث تملك ولاية مستغانم خبرة كبيرة في هذا المجال تمتد إلى سنوات طوال، ما جعلها تنافس كبرى الولايات في استقطاب السياح من خلال البنى التحتية و المركبات السياحية التي تتوفر عليها الولاية.

خلال إنجاز هذه الدراسة تبين لنا أن هناك عدة عوامل تشكل معوقات للنشاط السياحي أدت إلى كبح عجلة تنمية هذا القطاع، منها عوامل خارجية تتعلق بالمحيط العام و عوامل داخلية تتعلق بقطاع السياحة و عليه فإن اقتراحاتنا من أجل تنمية مستدامة للسياحة بولاية مستغانم تتمثل في التالي :

- الأخذ بعين الاعتبار التوافد السياحي في عملية تخطيط المنشآت القاعدية و المرافق العامة،
- تعبيد الطرق غير معبدة على كل مستويات شبكة الطرق و إصلاح المقاطع الرديئة،
- الصيانة المستمرة لشبكة الطرق قبل و بعد فصل الشتاء التي تشهد خلاله بعض انزلاقات التربة الإسراع في إنجاز المحطة البرية على مستوى الولاية و ذلك لتحسين ظروف استقبال المسافرين رفع حجم المياه الصالحة للشرب لأن السياح يستهلكون بكثرة هذه المادة،
- الصيانة المستمرة لشبكة المياه الصالحة للشرب للقضاء على التسربات و الانقطاعات،



-رفع نسبة الربط إلى شبكة الصرف الصحي و إنجاز محطات تطهير المياه المستعملة لكل التجمعات السكانية للحد من تلوث البيئة،

-تحسين التغطية بالمراكز البريدية خاصة على مستوى عاصمة الولاية و رفع مستوى الخدمات بها.

-زيادة المرافق الرياضية للاستجابة لحاجيات السكان المحليين و السياح.

-ربط المواقع السياحية بشبكة نقل المسافرين ،

-تحسين مظهر المدن و التجمعات السكانية الأخرى و تشديد الرقابة على البناء للحد من ظاهرة البناء الفوضوي،

-استغلال جميع الموارد السياحية المتاحة استغلالا أمثلا و تنوع المنتجات السياحية للحد من ظاهرة الموسمية و ضمان نشاط سياحي دائم،

-تثمين المواقع التاريخية و ترميمها و صيانتها لحمايتها من التدهور،

--تسهيل إجراءات الحصول على العقار السياحي لدفع عجلة الاستثمار ،

-حث البنوك المتعاقدة مع وزارة السياحة و الصناعة التقليدية على تطبيق الاتفاقيات المبرمة.

قائمة المراجع:

1- حميدة بوعموشة، 2011-2012، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة الجزائر)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر، ص14.

2- أمينة حماني، 2011-2012، أثر الاتصالات التسويقية الالكترونية في استقطاب السياح (دراسة تقييمية لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على ماجستير في ادارة وتسويق الخدمات، غير منشورة، جامعة الجزائر 03، الجزائر، ص 68.

3- نبيل بوفليح، محمد تقوروت، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا "حالة الجزائر، تونس، المغرب"، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر -الواقع والآفاق-، المركز الجامعي البويرة، الجزائر، يومي 12/11 ماي 2010، ص 3.

4- عبد الله قلمش، نوال خنتار، 2019، تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030) -دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية-، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، العدد 01، ص 198.

5- عمر عبد العزيز، موسى عبد العزيز، 2016، دور التنمية السياحية المستدامة في مواجهة ظاهرة البطالة -دراسة حالة مصر-، مداخلة مقدمة في الملتقى العلمي الثالث حول القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، يومي 26-27 أبريل 2016، ص: 4، 5.

6- بتصرف من:

- أحمد الطاهر عبد الرحيم، 2012، تسويق الخدمات السياحية، دار الوفاء لنديا النشر والطباعة، الطبعة الاولى، الاسكندرية، مصر، ص: 66، 67.

- مصطفى عبد القادر، 2003، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجلة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص39.

- محمد فقيه، وآخرون، 2010-2011، معوقات الجذب السياحي داخليا ودورها في بناء استراتيجية تسويقية سياحية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص ص: 17، 18.
- رايح فضيل، ياسين حفصي بونبعو، 2017، تشخيص واقع وأهمية القطاع السياحي ومحاولة معالجة نقائصه في الجزائر، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، العدد 1، ص ص: 132، 133.
- 7- بتصرف من:
- منال شوفي عبد المعطى أحمد، 2014، دراسة في مدخل علم السياحة، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الطبعة الأولى، الاسكندرية، مصر، ص ص: 15، 16.
- 8- قانون رقم 01-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة (ج.ر. رقم 11 المؤرخة في 19 فيفري 2003 ص 04).
- 9- مرسوم رقم 232-88 مؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1409 الموافق 5 نوفمبر سنة 1988 والمتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي (ج.ر. رقم 51 المؤرخة في 14 ديسمبر 1988 ص 1676).
- 10- مرسوم تنفيذي رقم 131-10 مؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1431 الموافق 29 أبريل سنة 2010 يتضمن تحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية والتصريح بها وتصنيفها (ج.ر. رقم 30 المؤرخة في 05 ماي 2010 ص 13).
- 11- قانون رقم 02-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يحدد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ، (ج.ر. رقم 11 المؤرخة في 19 فيفري 2003، ص 08).